[103] 13. " (باب) " * " (الاذان والاقامة وفضلهما وتفسيرهما) " * * " (وأحكامهما وشرائطهما) " * الايات: المائدة: " وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون (1). الجمعة: وإذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر ا (2). تفسير: قال الطبرسي - رحمه ا - في الاية الاولى (3): قيل في معناه قولان: أحدهما أنه كان إذا أذن المؤذن للصلاة تضاحكوا فيما بينهم، وتغامزوا على طريق السخف والمجون، تجهيلا لاهلها، وتنفيرا للناس عنها، وعن الداعي إليها، والآخر أنهم كانوا يرون المنادي إليها بمنزلة اللاعب الهاذي بفعلها، جهلا منهم بمنزلتها " ذلك بأنهم قوم لا يعقلون " مالهم في إجابتهم إليها من الثواب، وما عليهم في استهزائهم بها من العقاب، وأنهم بمنزلة من لا عقل له يمنعه من القبايح. قال السدى: كان رجل من النصارى بالمدينة فسمع المؤذن ينادي بالشهادتين فقال: حرق الكاذب، فدخلت خادمة له ليله بنار وهو نائم وأهله، فسقطت شررة فاحترق هو وأهله، واحترق البيت. وقال في كنز العرفان: اتفق المفسرون على أن المراد بالنداء الاذان (4) ففيه دليل على أن الاذان والنداء إلى الصلاة مشروع بل مرغوب فيه من شعائر الاسلام _____ (1) المائدة: 58. (2) الجمعة: 9. (3) مجمع البيان ج 3 ص 213. (4) كنز العرفان ج 1 ص 112.

_____